« المثل العليا » للصهيونية ، اخذت في المقابل تبرز موقف الشيخ سليمان كنج « زعيم الطائفة الدرزية في الهضبة » موحية بأنه يعبر عن جميع السكان هناك . والحقيقة ان موقف هذا الشيخ لا يختلف في شيء عن موقف المستوطنين اليهود ، فالشيخ سليمان كنج يكرر رغبته في كل مناسبة يجريها مع صحفي اسرائيلي بضم الهضبة اليها ، ويدعو الاسرائيليين الى عدم الثقة بالسوريين « لان هدفهم هو التحصن في المواقع الاساسية الاستراتيجية في المناطق التي تعاد الى ايديهم لفتح حرب جديدة منها » كما ويبدي الشيخ تخوفه ، وربما يزيد في هذا المجال عن المستوطنين من ان لا يقوم السوريون باعادة السكان الاصليين الى القنيطرة بل « تأهيلها برجال منظمات التخريب وعناصر معادية اخرى وتحويلها الى قاعدة قاعدة انطلاق للمخربين ضد مستوطنات الجولان ». ويطالب الشيخ ازاء هذا الخطر تحصين القرى العربية الدرزية في الهضبة أسوة بأعمال التحصينات الجارية في المستوطنات اليهودية (انظر يديعوت احرونوت ٧٤/٦/١٠) . الى جانب اقوال الشيخ الذي يعتزم « الانسحاب » من الجولان في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تتوانى عن ترديد وترويج اقوال بعض الشخصيات داخل اسرائيل المعروفة بارتباطها مع الاحتلال والمشابهة لاقوال سليمان كنج ، الامر الذي دفع اهالي الهضبة للتحرك وابراز موقفهم الحقيقي الوطني في بيانين للرأي العام نشرا في صحيفة الاتحاد (٧٤/٥/١٠) وقع عليهما عدد من رجالات الهضبة مستنكرين فيها تلك التصريحات ومؤكدين انه لا قيمة لها على الاطلاق فقد جاء في البيان الاول : « ان اكثر ما يثير الاستغراب هو أن يصدر تصريح يتعلق بنا عن موظف يعطي نفسه حق الوصاية على اناس رفضوا الوصايات طوال تاريخهم الطويل المليء بالاحداث الجسام والامجاد التي ان كان يعرفها ويتجاهلها فتلك مصيبة ، وان كان يجهلها فعلا فالمصيبة اعظم اما اذا كان يرى في ادعائه الوصاية سبيلا للارتزاق فعليه ان يفتش عن طريق اخر ... » اما البيان الثاني فقد كان أشد لهجة ، فبعد ان تطرق الى عروبة سكان الهضبة ونضالهم ضد الاستعمار والتضحيات التي قدموها ومهاجمة اولئك النفر الذين يدعون الى انضمام الجولان الى اسرائيل ، جاء فيه : « ... اذلك نقول من جديد للمسؤولين في الحكومة والعملاء على السواء: اننا نرفض الاستعمار والظلم ، ونرفض ان يتكلم باسمنا عميل مشبوه ، ولا نرضى بأقل من الاستقلال وانسحاب الجيش الاسرائيلي وعودتنا الى الوطن الام سوريا ، فنحن لا يمكن ان نتخلى عن الوطن الام ، والوطن الام بدوره لا يمكن ان يتخلى عنا » .

عبد الحفيظ محارب

[٢]

بصدور البيان الاردني — المصري المشترك في النصف الثاني من شهر تموز (يوليه) الماضي ، عاد المستقبل السياسي للشعب الفلسطيني وارضه المحتلة ، يستقطب الاهتمام الرئيسي في المناطق المحتلة . وقد زاد من خطورة الوقت الذي صدر فيه البيان المذكور ، قيام حركة دبلوماسية اردنية نشطة ، بهدف تحقيق « فك ارتباط » للقوات الاردنية والاسرائيلية على جانبي نهر الاردن . اي اعادة الضفة الغربية المحتلة تحت الحكم الاردني وتبديد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني واقتسام أرضه . وقد تراغق بيان الاسكندرية ذلك مع محاولة جديدة قامت بها مجموعات من اليهود للاستيطان في قرية سبسطية قرب مدينة نابلس . وقد صحب ذلك كله ، توسيع لحملة العسف والاعتقالات من قبل سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي لابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

صدى البيان المصري — الاردني :

اعتبرت صحيفة الفجر التي غدت تصدر يوميا في القدس ، بيان الاسكندرية ، انه يمس مسا خطيرا